

شهود عيان في الذكرى العاشرة لمجزرة "النهضة": إبادة جماعية

الاثنين 14 أغسطس 2023 04:38 م

قبل 10 سنوات تماما كانت المجزرة التي لم تشهد لها مصر الحديثة مثيلاً عندما قتلت قوات جيش وشرطة الانقلاب آلاف المصريين في جريمة إبادة خلال تفريق عنيف لاعتصامات جماهيرية تابعها العالم على الهواء في ميداني رابعة العدوية والنهضة[] وارتقى 1600 شخصا على الأقل في ملحمة من الصمود من جانب المعتصمين في مواجهة آلة القتل والإجرام التي دارت ولم تتوقف إلا بعد أعملت في المعتصمين القتل والحرق والاعتقال والتعذيب[] وأمام جامعة القاهرة اعتصم آلاف المصريين لشهر ونصف تقريبا ليعلموا بكل شلمية رأيهم في الانقلاب العسكري، ولم يتوقع أكثرهم تشاؤما رد الفعل الإجرامي من العسكر الذي بدأ منذ اليوم الأول بهجمات البلطجية وانتهى بالاحتدام الدامي[] ويروي شهود العيان روايتهم التي فضحت أكاذيب النظام الانقلابي عن اعتصام ميدان نهضة مصر، لافتين إلى أن ما جرى أمام أعينهم لا يمكن وصفه بأقل من "الإبادة الجماعية".

ندى: جريمة إبادة جماعية لن تسقط بالتقادم

هكذا عبرت المخرجة السينمائية ندى جمال، إحدى الذين تم احتجازهم في كلية الهندسة بجامعة القاهرة، خلال شهادتها عن مجزرة فض ميدان النهضة، ووثقت في شهادتها أبرز المشاهد لانتهاكات قوات أمن الانقلاب العسكري خلال ساعات الفض[] وقالت ندى إن "البداية كانت من بيان الداخلية الذي أذيع علينا من أعلى المنصة الرئيسية بميدان النهضة الساعة 12 ليلاً والذي زعم فيه محمد إبراهيم وزير داخلية الانقلاب أن هناك أخبارا سعيده سوف نسمعها عن فض الاعتصام بطريقة رقيقة لا عنف فيها أو دماء أو أسلحة ثقيلة". وأضافت، ندى أن الميدان كان يفوح بعطر التكبير والقيام والتضرع داخل الخيام وخارجها، وعقب صلاة الفجر ورغم تواتر الأنباء عن إمكانية الهجوم من أمن الانقلاب إلا أن المعتصمين شرعوا في تحضير اللافتات المناهضة للانقلاب وابتكار هتافات جديدة استعدادا للوقفة الاحتجاجية التي كان من المفترض أن تنطلق الساعة السابعة صباح يوم الفض أمام مديرية أمن الجيزة للتنديد بالانقلاب العسكري[]

معاذ عمرو سميح: الأمن مع البلطجية



ويقول معاذ عمرو سميح: كنت اشارك في اعتصام النهضة منذ بداياته وحسب ظروفي، كنت أقضي أياما وليال عدة هناك، إلا أنه بعد البيان الذي صرح فيه السيسي، وزير الدفاع، عن فشل التفاوض مع الاخوان قررت أن أبيت في ساحة الاعتصام[] كنت يقظا صباح فض الاعتصام من حوالي الساعة الرابعة مع مجموعة من أصحابي الذين كانوا يشاركونني الخيمة[]

وعند الساعة الخامسة تقريبا سمعنا التكبير عبر مكبرات الصوت القادم من منصة الاعتصام[] وأتذكر هذا الأمر جيدا لأن ذلك لم يكن من عادة منصة الاعتصام[] وخرج الناس في حينها من خيمهم وتناقلوا خبر وصول بلطجية تستعد لفض الاعتصام[]

وبالفعل هذا ما رأيته على حدود ساحة الاعتصام - مجموعة من البلطجية برفقة قوات الامن وسرعان ما ارتدينا كمادات الأنف[]

بدأ الهجوم على الاعتصام بالخرطوش والغاز المسيل للدموع حوالي الساعة السادسة والنصف بعد تدفق عناصر قوات الأمن على ساحة الاعتصام عن طريق حديقة الأورومان[]

وكان أول المصابين والشهداء هم من المعتصمين الذين كانوا بحديقة الأورومان[] أحصيت عشرين شهيدا خلال عملية الفض، وعشرات المصابين من بينهم صديقي الذي أصيب برصاصة على كتفه[]

واستغرقت عملية الفض وقتا أقل بكثير مقارنة برابعة العدوية لأن الهجوم كان من جهتين - من جهة حديقة الأورومان ومن جهة شارع النهضة[]

بعد المشاركة في اسعاف المصابين، اتجهت أنا وكثير من المعتصمين الى مبنى كلية الهندسة بجامعة القاهرة وراء منصة الاعتصام[]

إلا أن قوات الأمن والقنافة التابعة لهم حاصرتنا هناك وواصلت هجومها علينا بالخرطوش والذخيرة الحية الى حوالي الساعة السادسة مساء مما أسفر عن سقوط أربعة شهداء من حولي

محمد عبد الغفار: كانت رائحة الغاز المسيل للدموع تملأ الجو



عدت صباح الأربعاء مبكراً عن عادتي من اعتصام النهضة، فدانماً ما أعود الى المنزل في الساعة الخامسة او السادسة صباحاً ولكن بسبب الازهاق عدت الساعة الثالثة صباحاً

ذهبت الى النوم فاستيقظت في الساعة السابعة على رنين الهاتف، واذا بصديق يبلغني بالهجوم المسلح على المعتصمين السلميين في رابعة والنهضة

وفي الطريق الى ميدان النهضة كانت رائحة الغاز المسيل للدموع تفوح في الاجواء، وكان الطريق من جميع الجهات مغلقا بمدركات أمن غير التي كانت قائمة من قبل كانت مصفحة وكانت تطلق الغاز علينا بكثافة

وكان عناصر الأمن يطلقون في نفس الوقت الرصاص الحي ان لم يتفرق المتظاهرون بسبب الغاز، فكانت محاولات كر وفر من المتظاهرين الى أن هجم علينا بلطجية بمعرفة الداخلية من الخلف فكنا محاصرين من الجهتين، وبدأ هجوم البلطجية بالاضافة الى الامن المركزي، وبمعجزة استطعنا الخروج من المكان

علمنا بعدها بوجود تجمعات امام مسجد مصطفى محمود فذهبنا الى هناك وبدأ الهجوم من البلطجية ثم انسحبوا فتقدمت الداخلية مع الجيش بمدركاتها تقذف القليل من الغاز المسيل للدموع والكثير من الرصاص الحي الذي أودي بحياة ما يقارب من 20 شخصاً خلال اربع ساعات ومئات الجرحى

دخلت الى المستشفى الميداني لأبحث عن اصدقائي وخرجت لأواجه سيلا من الرصاص الحي الذي لم يفرق بين رجل او امرأة، كبيراً او صغيراً، فكانت المدركات ترمينا بالرصاص الحي بكثافة تشعرونا انهم في مهمة ابادتنا جميعاً، واستمر الامر الى ان تفرقت المسيرة باتفاق المنظمين

توثيق المجزرة

قام عددٌ من النشطاء بتجميع الفيديوهات التي تؤكد تعمد قوات الأمن قتل الآف من ثوار الشرعية السلميين بميداني رابعة العدوية والنهضة دون مبرر أثناء فض الاعتصامات المؤيدة للشرعية بالقوة

روابط الفيديوهات :

- الفيديو ده أكبر دليل على عدم وجود سلاح لحظة اقتحام اعتصام النهضة

<http://www.youtube.com/watch?v=zAcaTBza4w0&feature=youtu.be>

- شهداء مجزرة النهضة 4-

<http://www.youtube.com/watch?v=kvVVb3R-sro&feature=youtu.be>

- حرق المعتصمين في النهضة دون إغاثة ولا ضمير ولا دين

<http://www.youtube.com/watch?v=MayBDQ1N6zw>

- قوات الجيش والشرطة تحرق خيام النهضة وتقتل وتصيب المئات

http://www.youtube.com/watch?v=b_PT06vdKuM

- حصرياً تقريرنا من قناة الـ CNN من داخل رابعة العدوية وشهود عيان على المجزرة 14-8-2013

<http://www.youtube.com/watch?v=ptcZINmZF8&feature=youtu.be>

- استمرار القنافة في صيد المعتصمين من أعلى فندق النصر للقوات المسلحة في رابعة العدوية

<http://www.youtube.com/watch?v=DEbyrhDTVzc>

- لحظة قنص أحد المعتصمين في رابعة العدوية على الهواء مباشرة

<http://www.youtube.com/watch?v=RLUsZNUOxY&feature=youtu.be&nomobile=1&hl=en&client=mv-google&guid&gl=EG>

- حصرياً أبشع مشاهد لشهداء مذبحه رابعة 14_8_2013

- خاص- لحظة إطلاق الرصاص الحي من قبل عناصر الداخلية بمحيط ميدان رابعة
http://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=DtglCeeCBOg
- خاص إطلاق الرصاص الحي من قبل الداخلية
<http://www.youtube.com/watch?v=yEI-4qkwjfs&feature=youtu.be>
- استمرار القناصة في صيد المعتصمين من أعلى فندق النصر للقوات المسلحة
<http://www.youtube.com/watch?v=DEbyrhDTVzc>
- جثث متفحمة للإخوان في اعتصام النهضة
<http://www.youtube.com/watch?v=wh2ZBsNY5pw>
- لحظة اقتحام كاسحات الجيش لاعتصام النهضة
http://www.youtube.com/watch?v=vRHqOoQ_w7Y
- فضيحة التلفزيون المصري ومراسلهم يؤكد عدم وجود أسلحة في اعتصام النهضة
<http://www.youtube.com/watch?v=s0c8MI5qA5M>
- بالفديو: فض اعتصام ميدان رابعة العدوية
http://www.bbc.co.uk/arabic/multimedia/2013/08/130814_egypt_clashes_rabaa.shtml
- حرق جثث معتصمي ميدان النهضة قبل حذفه .. انشر على أوسع نطاق !
<http://www.facebook.com/photo.php?v=561305350597517>
- داخل رابعة العدوية لا مكان للقتلى والمصابين
<http://www.youtube.com/watch?v=4MGI0Ad8sNY&feature=youtu.be>
- فيديو ثاني لحرق الجثث ويظهر ترك الجثث تتفحم للنهاية دون إغاثة
<http://www.facebook.com/photo.php?v=10151866653959048>
- تعامل قوات البلطجية مع ثوار أسيووط
http://www.youtube.com/watch?v=wXqv6Z_ac54&feature=youtu.be
- الفيديو الذي حصل على أكثر من مليون مشاهدة في القنوات والإنترنت عن فض الاعتصام :
<http://youtu.be/ZCgsh5HfctQ>
- خفايا أبشع مذابح مصر مذبحة رابعة أسلحة ثقيلة جثث ملقاة على الأرض .. وصمود أسطوري
http://www.youtube.com/watch?v=_56CB6uR1oM